

المعايير النقدية التربوية عند الإمام الذهبي

١ - المبادئ التربوية الإسلامية

من أهم المعايير التي بنى عليها الإمام الذهبي تقده التربوي (المبادئ التربوية الإسلامية) الأربعة التي دلت عليها الكبائر العلمية التربوية ، كما صنفها وأشرت إليها في حينها إشارة عابرة ، وسأحاول هنا إثبات أهميتها عند الإمام الذهبي ، وكونها منطلقاً لكثير من آرائه ومؤلفاته العلمية وهذه المبادئ هي :

أ - مبدأ وجوب التعليم ونشر العلم :

ويكفي للدلالة على هذا المبدأ عند الذهبي أن يعتبر ترك العمل بهذا المبدأ كبيرة من الكبائر - كما قرر أن ترك الصلاة كبيرة ، وقد علم بالضرورة أنها من أهم أركان الإسلام - وكان اعتباره هذا مبنياً على الضوابط العلمية التي اعتمدها في مقدمة كتابه (الكبائر) كما عرضت ذلك في حينه ، وكما أشرت إليه عندما عرضت (كبيرة كتمان العلم والتعلم للدنيا) وقد تضمنت هذه الكبيرة الإشارة إلى مبدأين : أولهما هذا والثاني هو التالي :

ب - مبدأ الإخلاص في التعليم وطلب العلم

ومعنى الإخلاص أن يكون الهدف خالصاً لإرضاء الله وفهم ونشر